2304 945



# وثيقة جنيف .. الدولة مقابل حق العودة

**تباينت ردود الفعل حول وثيقة جنيف التي وقعت الاسبوع الماضي وجاءت في معظمها رافضة ومنددة خاصة في اوساط فلسطيني الشتات والمخيمات كما قوبلت بترحيب حذر من بعض الدول العربية. وتركز النقاش حول موقف الوثيقة من قضية حق العودة فقد بدا للمراقبين ان الوثيقة ترفط بحق العودة مقابل الحصول على دولة فلسطينية مستقلة**

## طاهر المصري:

# وثيقة جنيف تقدم اجابات واضحة حول قضايا الحل النهائي

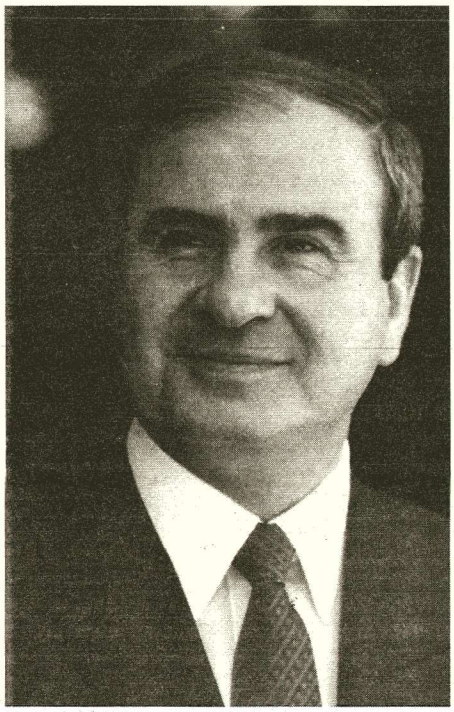

يعتبر رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري وثيقة جنيف وثيقة بين طرفين غير رسميين ولا تمثل موقفا سياسيا من جهة صناع القرار في فلسطين واسرائيل ولذلك يكون الرأي حولها افتراضيا.

يعتقد المصري ان الوثيقة تقدم اجابات واضحة حول كثير من قضايا الحل النهائي ويجب التعامل معها على هذا الاساس.

وسياسيا يجب القول ان مهمة الفلسطينيين والعرب والاوروبيين تقوية معسكر السلام في اسرائيل وهذه الوثيقة من وجهة نظر المصري تحقق ذلك وتعطي املا للاسرائيليين الخائفين من استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين بأن هناك حلا قد يكون مقبولا من الطرفين.

ولا يرى المصري ان هناك تعارضا بين خارطة الطريق ووثيقة جنيف لان «الخارطة» تتعامل مع المرحلة ببعض التفاصيل دون ان تتعرض لقضايا الحل النهائي.

اما وثيقة جنيف فانها تتناول قضايا الحل النهائي بغض النظر اذا كنا نقبل بتلك الحلول ام لا.

ولكن ماذا عن موقف الوثيقة من قضية حق العودة؟

يقول المصري: اذا اردنا ان نكون واقعيين وموضوعيين فان وثيقة جنيف ليست الاولى في تعاملها بهذا الشكل مع قضية اللاجئين وحق العودة فالمبادرة السعودية التي اصبحت موقفا رسميا عربيا في قمة بيروت العربية تعاملت مع قضية اللاجئين وحق العودة بنفس المعنى والمفهوم الوارد في وثيقة جنيف، صحيح ان الوثيقة فيها تفاصيل اوضح واكثر ولكن اساس الحل في الوثيقتين هو واحد.

ويضيف المصري هناك من يقول بأن حق العودة لن يتحقق بأي شكل من الاشكال لان اسرائيل ترفضه بشكل قاطع ونهائي ولان العالم بما فيه الدول العربية يتفهم هذا الموقف الاسرائيلي من حق العودة لذلك يجب التعامل مع حق العودة على هذا الاساس والسير في المفاوضات حول قضايا الحل النهائي دون توقف.

## هاني الخصاونة

# من يقبل «جنيف» يبدل شعار الاردن اولا باسرائيل اولا!

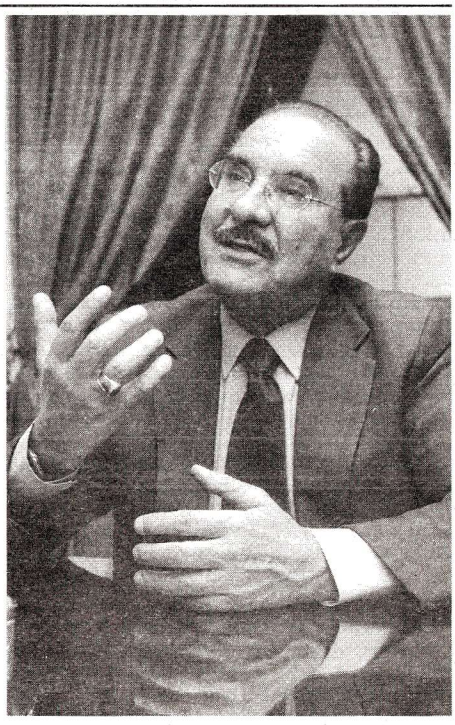

وزير الاعلام الاسبق هاني الخصاونة يصف ما جرى في جنيف بأنه «مهرجان» لاقرار وثيقة لا تعتبر وفقا لقواعد القانون الدولي ذات قيمة سياسية او قانونية، وليس لها صفة ملزمة فهي ليست اتفاقا دوليا بين دولتين او بين دولة وحركة تحرر وطني على وشك الانتصار.

وثيقة جنيف هي جهد لشخصيات فلسطينية واسرائيلية ويعنيني الاشارة هنا الى ان الشخصيات الفلسطينية المشاركة فيها ليس لها صفة تمثيلية او انتخابية. اما الشخصيات الاسرائيلية فعلاوة على انها في صف المعارضة الضعيفة فهي ايضا تواجه بالرفض من الحكومة الاسرائيلية والرأي العام الاسرائيلي.

يبقى ما سببته هذه الوثيقة من وجهة نظر الخصاونة من ضرر على القضية الفلسطينية التي تتمتع بقدسية بالنسبة للامة العربية.

يضيف الخصاونة: القضية الفلسطينية حكمت مسار الحياة العربية منذ وعد بلفور لانها كانت القضية المركزية لكل الامة العربية. وفي اتفاقية اوسلو نزعت القداسة عنها واصبح الحديث عن صراع فلسطيني اسرائيلي بدلا من صراع عربي اسرائيلي بعدها واجه المواطن العربي حالة من السوريالية والشتات بسبب كثرة الاتفاقيات والاجتماعات.

يقر الخصاونة بأن موازين القوى مختلة الآن لكنه يستدرك قائلا موازين القوى تتغير ولا تبقى ثابتة على مدار التاريخ.

الخطورة الكبرى في وثيقة جنيف حسب رأي الخصاونة انها في طرح موضوع اللاجئين بالشكل الذي ظهرت فيه تمهد لفكرة التوطين.

يقول الخصاونة: انا اعرف ان المجتمع الصهيوني بكل اطيافه لا يتقبل فكرة عودة اللاجئين ولكن ان نقدم على تنازل خطير ونتخلى عن قرار ١٩٤ الذي يعطي حق العودة والتعويض للاجئين فهذا امر غير معقول وهو تنازل مجاني ويثير اشكالية كبرى في الاردن ولبنان خاصة لانه ينقل الصراع والفتنة من المجتمع الاسرائيلي الى الاردن ولبنان وسورية وفلسطين نفسها.

ويتوجه الخصاونة بكلامه الى اولئك الذين يرفعون شعار الاردن اولا بالقول «هم اولى الناس الذين يجب عليهم ان لا يرحبوا باتفاقية جنيف لما تنطوي عليه من تمهيد للتوطين وتغيير على طبيعة المجتمع الاردني وفتنة في العلاقة الاخوية بين الشعبين.

اما فيما يخص الموقف الرسمي الاردني من وثيقة جنيف فإن الخصاونة يعتقد انه لا يجوز من باب الحرص على الاردن ان تنفرد بالقرار حولها حكومة لوحدها فهذا الامر يتطلب عقد مؤتمر وطني جامع كما يقول يتدارس هذه الافكار لخطورتها البالغة على كيان الاردن وصولا الى اجماع وطني شامل حولها وليس مجرد قرار حكومي.

الغالبية العظمى من الاردنيين تقدس القضية الفلسطينية وتقدس الاخوة بين الشعبين وتتنفر بربية وشك الى وثيقة جنيف لانها تنطوي على اهدار للحقوق الوطنية الفلسطينية وتحول الاردن الى دولة فلسطينية كما يريد الليكود الاسرائيلي وفلسطين يجب ان ينتهي كفاح اهلها على الاقل بكيان مستقل حقيقي يمهد للوحدة الطوعية سواء مع الاردن او مع غيره من الاشقاء العرب، واذا قبل الاردن بما جاء في الوثيقة فكأننا نبدل شعار «الاردن اولا» بـ «اسرائيل اولا» والكلام للخصاونة.